

وفى الله عنهم على باب البصرة سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان  
واصبقت الوقعة الى الجبل لكون عابسة عليهم حال الوقعة حتى غرق  
**دعاني فقتل الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم**  
عند خصمه او مظلوم عند نفسه لان كلا الفريقين كان يتأول  
انه على الصواب قاله ابن بطال وقال الله السعاقيسي اما صحابي  
يتأول فهو مظلوم واما مجتأبي قائل لاجل الدنيا فهو ظالم وقد كان  
الزبير وطلحة وغيرهما من كبار الصحابة خرجوا مع عابسة  
لطلب قتل عثمان واقامة الحد عليهم لا يقتل علي لان خلافة  
ان عليا كان احق بالامامة من جميع اهل زمانه وكان قتل  
عثمان نجوا الى علي فرأى انه لا يسلمهم للمقتل حتى يسكن حال  
الامة ويخزي الامور على ما اوجب الله وكان ما قدر الله مما  
جرى به القلم ولذا قال الزبير لا ينه لما رأى سدة الامير  
وانهم لا يفتصلون الا عن تقائل **واني لا اراي مضم المزة**  
اي اظنني **الاساقتل اليوم مظلوما** لان لم ينوقنا ولا  
عزم عليه اول قوله صلى الله عليه وسلم بشر قاتل ابن صفية  
بالنار وان من ابرهني **لديني** بفتح اللام للتاكيد **اقتلهم**  
الاستقام وضم الفوقية اي اقتظن وفتحها اي اعتقد  
بضم اوله وكسر ثانيا منه من الابقا **دينتا** بالرفع على الفاعلية من  
**مالنا شيا** بالفتح على المفعولية وقال ذلك استكثارا لما  
عليه واستفاقا من **ذنيه** فقال **يا بني مع مالنا فاقض ولاي**  
ذروا قض **ديني** واذنى بالثالث من مائة مطلقا **وذلك**  
اي وبثالث الثالث **يعني عبد الله بن الزبير** ولاي  
ذري يعني بني عبد الله بن الزبير خاصة **يقول ذلك الثالث**  
كما ذكرته

77  
كما ذكرته فان فضل مالنا بعد قضا الدين شي **قتلته** بضمات اي  
ثالث ذلك الفضل الذي اوصيت به من الثالث **لو ليك وسقط**  
قوله سق لابن عساكر ومقتضاه ان الفاضل بعد قضا الدين  
يخصر قتلته لبني عبد الله وفيه شي لانه انما اوصوهم بثالث  
الثالث ويحل الكلام على ان المراد فان فضل بعد الدين شي يصر  
لجبة الوصية التي اوصيتها فثالث لولدك وحكي الدمياطي عن  
بعضهم ان ثلثه ليس اسما وانما هو فعل امر بفتح المثناة وكسر  
اللام المسددة لتضع اضافته الى ولده اي ليكون الثالث وصلة  
الى اتصال ثلث الثالث الى ابي عبد الله قال الدمياطي فيه نظر  
**قال هشام هو ابن عروة بالسند السابق وكان بعض ولد عبد**  
**الله بن الزبير قد اراي** بالزاي المعجمة اي ساوي **بعض بني**  
**الزبير** اي في السن وقال ابن بطال اي ساوي ينو عبد الله في  
انصبايهم من الوصية بعض بني الزبير في انصبايهم من ميراث  
ابيهم الزبير وهذا الولي والام يكن لذكر كثر اولاد الزبير  
معنى وتعتبه في العتق بانه في تلك الحالة لم يظهر مقدار الموروث  
ولا الموصي به واما قوله لا يكون له معنى فليس كذلك لان المراد  
انه خص اولاد عبد الله دون غيرهم لا كونهم كثر وانا ههنا  
حتى ساوا اعمامهم في ذلك فجعل لهم نصيب من المال ليتوفى  
على ابيهم حصته وفيه الوصية المحققة اذ كان لهم ابا في الحياة  
يجبوزهم **خفيف** بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة مصفرا  
مرفوع بدل او بيان من بعض قوله وكان بعض وقول الحافظ  
ابن حجر ويجوز جره على انه بيان لبعض سهلان بعض في  
موضوعين اولها مرفوع اسم كان والثاني منصوب على المفعولية